بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال : شخص مواظب على الصلوات إلا صلاة الصبح فإنه يصليها متى قام من النوم ولا يصليها في المسجد فهل هذا جائز؟

ونرجو منكم الدعاء له بالتوفيق لهذه الصلاة خاصة وبقية أمـــور الدين عامة .

الجواب : هذه بلية وقع فيها الكثير من الناس ، فكثيرون يسهرون بالليل على التلفـاز أو على غيـره ، وإذا جاء الفجر فإذا هـم نيـام لا يقومون للصلاة ، وهذا منكر عظيم لا يجوز لمسلم فعله، والإنسان إذا تعمد ذلك فإنه على خطر عظيم ،لأن بعض العلماء قد ذهب إلى كفره بتعمد ترك أدائها في الوقت ، لقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح

((العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر))

رواه أهل السنن بإسناد صحيح

وقال ﷺ: ((بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة)) رواه مسلم

فالـواجب على هذا وعلى غيره من الذين يسهـرون أن يتقـوا الله وأن يتقدمـوا بالنـوم ويسارعـوا إليـه حتى يستطيعوا أن يصلوا مع الناس صلاة الفجر، أما من يؤخر الصلاة حتى يقوم لعمله الدنيوي ثم يصليها بعد طلوع الشمس، فهذا منكر عظيم يستحق عليه التأديب والعقوبة الزاجرة ويستتاب فإن تاب وإلا قتل على هذا العمل ، ويجب على ولاة الأمرأن يستتيبوه فإن تاب وإلا قتل كافرا أو حدا على الخلاف في هذا بين أهل العلـم . فالحاصل أن هـذا منكـر عظيـم قد ابتلي به كثير من الناس ،

أسبابـه :

السهر والتساهل في عدم النوم مبكرا ، فإذا جاء وقت الصلاة فإذا هم أموات عاجزون عن القيام وهذا ليس بعذر لهم ، فإن عليهم أن يتقوا الله وأن يبادروا بالنوم وأن يستعينوا بالساعات التي يسمعون صوتها عند آذان الفجر، أو بمن يوقظهم من أهاليهم أو غيرهم ، ثم يصلون مع الناس ، وليس لهم الصلاة بالبيت ولا الصلاة بعد طلوع الشمس كل هذا حرام ومنكر لا يجوز السكوت عليه، بل عليهـم أن يقومـوا في الوقت ويصلوا مع المسلمين في مساجدهم ، وليس لهم تأخيرها حتى يصلوها في البيت ولـو في الوقت ، وليس لهم أن يؤخروها إلى مـا بعد طلوع الشمس و هـذا انكـر وأشـد و أقبح ، نسأل الله السلامـة والعافية ، و نسأل الله للسائل ولغيره التوفيق و الهداية .

السؤال : سائل يقول : أنام في بعض الليالي متأخرا وأنا تعبان و مرهق و لا أستطيع أداء صلاة الفجر إلا في البيت فهل يجوز ذلك ؟

وآخر يرجو توجيه نصيحة لمن يتكاسل عن أداء صلاة الفجر في المسجد مع الجماعة؟

الجواب :

الواجب على المكلف من الرجال أن يصلي الصلوات الخمس كلها في المسجد مع إخوانه المسلمين ولا يجوز له التساهل في ذلك ، والتخلف عن ذلك في الفجر أو غيرها من صفات النفاق كما قال الله ﷻ :

عظيم الأجر في المحافظة على

صلاة الفجر

عبد العزيز بن باز رحمه الله

﴿إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى...﴾

وقال النبي ﷺ : ((أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوها ولو حبوا)) متفق على صحته

وقال ﷺ : ((من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر))

أخرجه ابن ماجة والدارقطني والحاكم بإسناد صحيح

وجاءه ﷺ رجل أعمى فقال يارسول الله:ليس لي قائد يلائمني إلى المسجد فهل لي من رخصة أن أصلي في بيتي ؟ فقال النبي ﷺ : ((هل تسمع النداء بالصلاة ؟)) قال : نعم. قال :((فأجب)) خرجه مسلم في صحيحه

فإذا كان الأعمى الذي ليس له قائد يلائمه ليس له عذر في ترك الصلاة في الجماعة فغيره من باب أولى. فالواجب عليك أيها السائل أن تتقي الله عز وجل، وأن تحافظ على الصلاة في الجماعة في الفجر وغيرها ، وأن تبادر بالنوم مبكرا حتى تستطيع القيام لصلاة الفجر وليس لك الصلاة في البيت إلا من عذر شرعي كمرض أو خوف. وفق الله الجميع للتمسك بالحق والثبات عليه .

مجموع فتاوى بن باز الجزء 12 ص69/70

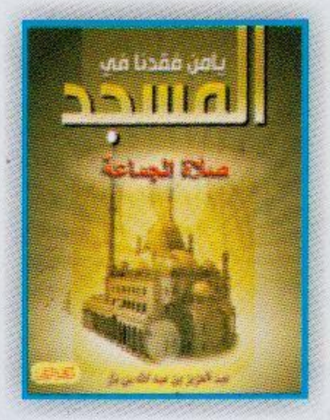

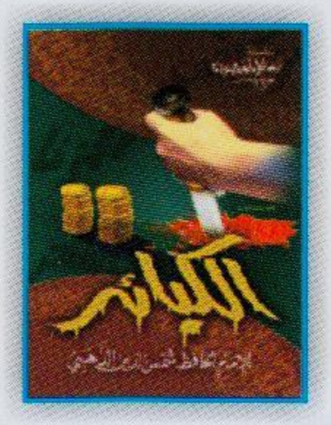

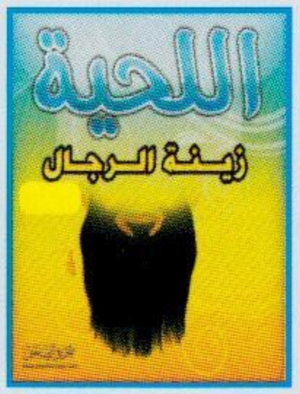

مكتبة الريان